

المحاضرة التاسعة بعنوان

حروف المعاني



الأهداف

1. أن يعرف الطالب أنواع الحروف:
 - أ- حروف العطف.
 - ب- حروف الجر.
 - ت- أسماء وحروف الشرط.
2. أن يعرف معاني حروف العطف الآتية:
 - الواو ، الفاء ، ثم.

تعريف الحروف

الحروف لغة: جمع حرف. وحرف كلّ شيء، طرفه وشفيره وحده.

اصطلاحاً: ما تدل على معنى في غيرها.

أنواعها

1. حروف المباني.
2. حروف المعاني.

الفصل الأول

حروف العطف

الواو: تشارك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً

أهم معانيها

مطلق الجمع

نجح سعيد وفريد

معنى (مع)

جاء البرد والطيالسة

بمعنى (أو)

قال تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع)

(جاعل الملائكة أولي أجنحة مثنى وثلاث ورباع)

للحال

(جاء زيد والشمس طالعة)

للاستئناف

قال تعالى: (ثم قضى أجلا وأجلٌ مسمى عنده)

بمعنى (ربّ)

*وبلدة ليس بها أنيسٌ ... إلّا اليعاقير و إلّا العيس

حرف جرّ

تختص بالقسم ، ولا يجوز ذكر فعل القسم معها

قال تعالى: (والفجر * وليالٍ عشر* والشفع والوتر)

ما الأوجه المحتملة للواو ، وما إعراب الجملة مع كلّ معنى

قال تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يذكر اسم الله عليه وإنه لفسق)

• الواو للعطف ، والجملة معطوفة

• الواو للاستئناف : والجملة استئنافية

• الواو للحال ، والجملة حالية

ماحكم ذبيحة المسلم إذا ترك التسمية عمداً أو نسياناً

الشافعية، وبعض المالكية

التسمية ليست شرطاً في الصيد والذبح ، بل مستحبة

الواو في الآية حالية

المعنى : لا تأكلوه حال كونه فسقاً، والفسق فسرته آية أخرى

(أو فسقاً أهل لغير الله به)

ما حجّتهم ؟

1. قال تعالى: (حرمت عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير وما أهل لغير الله به) فذكر التذكية ولم يذكر التسمية.
2. (وطعام الذين أوتوا الكتاب حل لكم وطعامكم حل لهم)
3. عن عائشة -رضي الله عنها- قالت: إن قوما قالوا لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (إن قوما يأتوننا باللحم لا ندري، أذكر اسم الله أم لا؟) قال: (سموا عليه أنتم وكلوه ...)

ذهب قوم -منهم الظاهرية والشعبي وابن سيرين-

التَّسْمِيَةُ فرض فلا يحلَّ أكل متروك التَّسْمِيَةِ مطلقاً، سواء كان التَّرك عمداً أو سهواً
ما حَجَّتْهم؟

قال تعالى: (ولا تأكلوا مما لم يُذكر اسم الله عليه وإنه لفسق)

: (فكلوا مما أمسكن عليكم واذكروا اسم الله عليه)

عن عدي بن حاتم -رضي الله عنه- قال: سألت رسول الله -صلى الله عليه وسلم- فقلت: يا رسول الله إنا قوم نتصيد بهذه الكلاب، فقال: (إذا أرسلت كلابك المعلمة، وذكرت اسم الله فكل مما أمسكن عليك) عن أنس -رضي الله عنه- أن النبي صلى الله عليه وسلم سمى وكبّر

ذهب الجمهور:

التَّسْمِيَةُ شرط للإباحة مع الذكر دون النسيان ، فإن تركها سهواً لم يضر ، وإن تركها عمداً لم تحل.

ما حَجَّتْهم ؟

عن ابن عباس -رضي الله عنه- أن رسول الله صلى الله عليه وسلم - قال: (إن الله وضع عن أمّتي الخطأ والنسيان وما استكرهوا عليه)

عن رائد بن ربيعة - رضي الله عنه - أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: (ذبيحة المسلم حلال ، وإن لم يسم ، ما لم يتعمّد)

المثال الثاني

قال تعالى: (يا أيها الذين آمنوا إذا قمتم إلى الصلاة فاغسلوا وجوهكم وأيديكم إلى المرافق وامسحوا برؤوسكم وأرجلكم إلى الكعبين)

ماحكم الترتيب في الوضوء؟

اختلف العلماء في حكم الترتيب تبعاً لاختلافهم في معنى الواو

أ- ذهب الحنفية إلى أن الترتيب لا يشترط في الوضوء ؛ لأن الواو لا تفيد الترتيب

ب- ذهب الجمهور إلى أن الترتيب شرط ؛ لأن الواو تفيد الترتيب

المثال الثالث

إذا قال في مرض موته: أعتقت زيدا وعمرا . وضاق الثلث عنهما:

أ- الواو تفيد الترتيب: تعين الأول

ب- الواو لا تفيد الترتيب: يقرع بينهما.

المثال الرابع

إذا قال لزوجته: (إن دخلت الدار وكلمت زيدا فأنت طالق).

الواو للترتيب: لا تطلق إلا إذا كان الكلام بعد الدخول

الواو للجمع: تطلق بهما ، ولا فرق أن يتقدم أحدهما على الآخر أو يتأخر عنه

المثال الخامس

لو وقف على أولاده وأولاد أولاده:

الواو للجمع أو للمعية: يكون المال مشتركاً بين البطون.

الواو للترتيب: لا يستحق أولاد الأولاد شيئاً إلا بعد الأولاد

المثال السادس

إذا قال لوكيله: (خذ مالي وطلقها)

قال البغوي: لابد من أخذ المال أولاً للاحتياط ، فقد تنكر بعد الطلاق.

في وجه آخر: لا يشترط

الفاء: تشريك المعطوف والمعطوف عليه لفظاً وحكماً

معاني الفاء

الترتيب والتعقيب

قال تعالى: (الذي خلق فسوى)

(فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما مما كانا فيه)

(فانتقمنا منهم فأغرقناهم في اليم)

(ونادى نوح ربه فيقال رب إن ابني من أهلي وإن وعدك الحق)

رابطة للجواب

تكون واقعة في جواب الشرط وجزائه (الذي يأتييني فله درهم)

السببية

قال تعالى: (فوكزه موسى فيقضى عليه)

(فقتلى آدم من ربه كلمات فيتاب عليه)

(لأكلون من شجر من زقوم * فيمالؤن منها البطون * فيشاربون شرب الهيم)

أمثلة تطبيقية على الفاء

- 1- حديث: (لا يجزي ولد والده إلا أن يجد مملوكا فيشتريه فيعتقه)
- 2- لو قال لحربي: (انزل فأنت آمن)
- 3- لو قال البائع للمشتري: (بعتك هذا الكيس من القمح بكذا) فقال المشتري: (فهو صدقة)
- لو قال: (إن دخلت هذه الدار فإنت طالق)

ثم: **تشرك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً وحكماً.**

وتفيد الترتيب مع التراخي الزمني

قال تعالى: (فإنّا خلقناكم من ترابٍ ثمّ من نطفة ثمّ من علقة ثمّ من مضغة مخلّقة وغير مخلّقة)

هل تفيد التّراخي في اللفظ والحكم؟

- ذهب **أبو حنيفة** إلى أنّها تفيد التّراخي في اللفظ والحكم ؛ لأن الأصل في كلّ شيء كماله.
- عند **صاحبيه**: تفيد التّراخي في الحكم.

ما الفرق بين (الفاء) و (ثم)

(الفاء) تدل على تأخر المعطوف على المعطوف عليه متّصلاً به.

(ثم) تدل على تأخره عنه منفصلاً.

مسائل

1. إذا قال لوكيله: (بع هذا ثمّ هذا)
2. إذا قال: (وقفت على زيد ثمّ عمرو)
3. إذا قال: (أوصيتُ إلى زيد ثمّ عمرو)
- (تدل على الترتيب)
4. إذا قال لوكيله: (طلق زوجتي ثمّ خذ مالي منها) ؛ (لا تدل على الترتيب)

التّقييم

س1- ما معنى الواو في قوله تعالى: (فانكحوا ما طاب لكم من النساء مثنى وثلاث ورباع) ؛ (والفجر * وليالٍ عشر * والشفع والوتر)

س2- ما معنى الفاء في قوله تعالى: (الذي خلق فسوى)